اكثرها فكان الامير شازبك كلما سمع الجاويشية
يحرضوا العسكر يميل عليهم حتى قطعهم وقتل خلقا
لا تدخل الحصر حتى صارت الرجال مطروحة ثم انهم
ولوا هاربين واخلا من عسكرهم جانبا كبيرا واما
باقي الامرا من الجراكسة فان كل امير منهم كسر الذي
بين يديه لانهم طول عمرهم ما قاسوا مثل هذا
اليوم فكان السلطان سليم يتاوه ويقلق
ويضجر ويقول ما كنت اقاسي من احد ما قاسيت
هذا اليوم وكنت اقول اني بهذه العشرة الاف
فارس من خيار قومي ويتبعها عشرون الفا فدافاني
هذا الاعور ومعه اقل من خمسماية بعض عسكري
فقال له خيربك والله يا مولانا السلطان ه
وكذلك ما كنت اظن ان شازبك بهذه الحذقة
ولا كنا نعده من الفرسان ولكن ابرز انت
بنفسك للعسكر وازجرهم فخرج السلطان
سليم على عسكره وصاح في وجوه اكابرهم الحرب
اين تذهبون والى اي ارض تهربون وصار
بعدهم

بعدهم بالترقي ويقول لهم ما بقي الا هذا الاعور
وخمسماية هابة معه انزلوا عليهم بجمعكم فخرجوا
من بين يديه وهم لا يدرون ما يصنعون
وصاحوا على الطوايف المجتمعة وكانت الجراكسة
ايقنوا بالظفر وما دروا ان في ذلك الموت الاحمر
وظنوا ان الروم فترت همتهم عن الحرب واذا قد اقبلوا
عليهم زحفا مثل قطع الغمام فصاح عليهم الامير
شازبك الحملة ثم انه نطح الجيش بصدره كانه
الليث الضرغام فرمته اولطلق والكماني والنشاب
بالبندق والزربطانات حتى صار البندق والاحجار
نازل كالمطر ولولا ان الجراكسة قد التحموا في
الروم التحاما زايدا حتى صار الجيش كالواحد
فلم يصب احدا من الروم شي الا البعض وصار
بينهم حملات وصار لهم رفعا بالسيوف وكان لهم
مشهد لم ير مثله وكان الامير شازبك قاتل
في هذا اليوم قتال الجبابرة كانه الليث الغضنفر
اذا مال على جماعة طحنها او طايفة مزقها

Copyright © King Saud University